كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

رتبة الحكيم .

في الكيمياء .

للشيخ الفيلسوف أبي محمد : مسلمة بن أحمد بن عمر بن وضاح المجريطي .

إمام الرياضيين بالأندلس .

المتوفى : سنة 395 خمس وتسعين وثلاثمائة .

أربع مقالات وهو مجلد .

أوله : (الحمد العزيز الوهاب المسبب الأسباب . . . الخ) .

ذكر فيه أن الذي دعاه إلى تأليفه الذي رسمه بمدخل التعليم وسماه (رتبه الحكيم) أنه رأى أهل زمانه ينتحلون الحكمة ويتعاطون الفلسفة وهم في بيداء الحيرة تائهون .

فلما غلقت الحكمة دونهم أبوابها وقطعت بهم أسبابها إذ قنعوا عوضا من الحق الذي تنتهي إليه الحدود .

ووجدنا أسرار الطبيعة التي سمتها الأوائل أسرارا .

ووضعت جميع علومها .

ونتائج هذه العلوم نتيجتان : .

إحداهما : سمتها الأوائل كيمياء .

والثانية : سيميا .

وهما علما الأوائل ومن لم يصل إليهما فليس بحكيم .

وإن أحكم واحدة منهما فهو نصف حكيم .

لأن الكيمياء : هي معرفة الأرواح الأرضية وإخراج لطائفها للانتفاع بها .

والثانية هي الأرواح العلوية واستنزال قواها للانتفاع بها